جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

تصدر عن:
العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث كربلاء

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثانية/ المجلّد الثاني/ العدد الأول
جمادى الأولى ١٤٣٦هـ / آذار ٢٠١٥م

العتبة العباسية المقدسة

تراث كربلاء: مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي= Karbala heritage: Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage / العتبة العباسية المقدسة. – كربلاء: الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة؛ ٢٠١٥.

مجلد: صور؛ ٢٤ سم

فصلية – العدد الاول السنة الثانية (٢٠١٥–)

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

المصادر.

النص باللغة العربية؛ مستخلصات بالعربية والانجليزية.

١.كربلاء (العراق) – تاريخ – دوريات ٢.الحسين بن علي (ع) الامام الثالث، ٤–٦١ هـ. – دوريات ٣.كربلاء (العراق) – تاريخ – تاريخ الغزوا الوهابي – دوريـات – ٤.كربلاء (العراق) – الأوضاع الإجتماعية دوريات. الف. العنوان. ب. العنوان: Karbala heritage Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage

A8 2015 .V2 DS79.9.K37

الفهرسة والتصنيف في العتبة العباسية المقدسة

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net

E.mail: turath@alkafeel.net

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾
(القصص: ٥)
صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمْ

المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصَّافي

الأمين العام للعتبة العبَّاسية المقدَّسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (دكتوراه في اللغة العربية من جامعة كراتشي)

مدير التحرير

أ. د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)

الهيأة الإستشارية

أ. د. عباس رشيد الددة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

أ. د. عبدالكريم عزّالدين الأعرجي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

أ. د. علي كسار الغزالي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

أ. د. عادل نذيربيري/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

أ. د. عادل محمد زيادة/ كلية الآثار/ جامعة القاهرة

أ. د. حسين حاتمي/ كلية الحقوق/ جامعة إسطنبول

أ. د. تقي عبدالرضا العبدواني/ كلية الخليج/ سلطنة عمان

أ. د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير/ كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء

سكرتير التحرير

حسن علي عبداللطيف المرسومي

(ماجستير من المعهد العراقي للدراسات العليا/ قسم الإقتصاد/ بغداد)

سكرتير التحرير التنفيذي:

علاء حسين أحمد (بكالوريوس تاريخ من جامعة كربلاء)

الهيأة التحريرية

أ. م. د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)

أ. م. د. ميثم مرتضى مصطفى نصرالله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. عدي حاتم عبدالزهرة المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. محمد ناظم بهجت (كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

التدقيق اللغوي

أ. م. د. أمين عبيد الدليمي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

أ. م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل حسن حمود (بكالوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

الموقع الإلكتروني

محمد فاضل حسن حمود (بكالوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

التصميم والإخراج الطباعي

محمد قاسم محمد علي عرفات

قواعد النشر في مجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة وفق القواعد الآتية:

١. يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢. يقدم البحث مطبوعاً على ورق (A4) وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠-١٠٠٠٠) كلمة بخط (simplified Arabic) على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣. تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف أو المحمول، والبريد الالكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥. يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم

الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم علمي سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

ت. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

ث. البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

ج. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

ح. يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

١٢. يراعى في أسبقية النشر:

- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.
- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.
- تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.
- تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣. ترسل البحوث على البريد الألكتروني للمجلة (turath@alkafeel.net)، أو على موقع المجلة http: //karbalaheritage.alkafeel.net أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي: (العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

No: الرقم :ب ث ٤ / ٩٨١٤
Date: التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

" معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "**مجلة تراث كربلاء**"المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

كلمة العدد الاول

إيقاد الشمعة الثاني

المشاريع الكبيرة تبدأ بخطوة متواضعة، وليس من المعيب أن تتأخر الامتيازات، وتصدر بعض التعثرات في المسير، لكن المعيب أنّ ينهي المُنْطَلِقُ بمشروعه الجديد انطلاقتَهُ مع أول تعثّر، أو شعور بخيبة أمل، فعليه أن يداوم في محاولته، ويصرّ على بلوغ هدفه، ومن دون المداومة والإصرار لا يتحقق الوصول.

هكذا يخاطب فريق الهيأتين التحريرية والاستشارية خطواتهم وهم يبدؤون سنتهم الثانية مع وليدهم الغضّ مجلة (تراث كربلاء) المحكّمة، فما زالت أمامهم عقبات جسام، تفترش طريقهم نحو تحقيق طموحهم بتأسيس مجلة رصينة ذات بُعد عالمي يقصدها عشّاق المعارف التراثية من كلّ حدب وصوب، لكنّ الطموح لوحده لا يكفي، فهو به حاجة لهمم عاليات، وذوات بدافعية بالغة.

ومن لطائف همم الهيأتين التحريرية والاستشارية هذا السِّفْر الجليل الذي حوى مجموعة طيبة من أبحاث الكتّاب الأكاديميين ودراساتهم، بحسب تخصّص أبواب المجلة الخمسة، مع لحاظ الاشتغال على الأبعاد الزمنية بمنظار (الذي مضى) ومزجه بمعطيات الحاضر، أو حتى استشراف المستقبل، كلّ ذلك التشابك الزمني محصور في دائرة مكان واحد هو (كربلاء).

وقد ضمّ هذا العدد أنظاراً منهجية متنوّعة بحسب طبيعة البحث المقدّم أو الدارسة، فهناك من الباحثين من اعتمد الوصف منهجًا لبلوغ هدفه البحثي، ومنهم من داخلت كتابتَه المنهجيةُ التجريبيةُ فنحى المنحى التطبيقي، ومنهم من مال إلى المنهج التاريخي مُسْتَنَدًا للكشف المعرفي، ومنهم من قارن في خطواته المنهجية بين موضوعتين تنتميان إلى حيزين متباينين لبلوغ ما يصبو إليه بحثه، ومنهم من جمع في أنظار منهجه بين أكثر من بُعد منهجي من المناهج المذكورة في الأسطر السابقة.

هذا العدد الأول من السنة الثانية جاء مزدانًا بكتابات الباحثين الأكاديميين، لكن عمر المجلة لا يكون مديدًا إلاّ باستمرار هذه الكتابات؛ لذا نأمل من الباحثين ولاسيما المعنيون بتراث كربلاء أن يرفدونا بجديد كتاباتهم من الأبحاث والدراسات.

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١. تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ

دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة؛ بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢. كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها؛ أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة؛ لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة؛لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات،ومرة؛لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣. وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء؛ لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ، ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها؛ ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها؛ بالدليل.
- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.
- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم؛ في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.
- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.
- التنمية بأبعادها المتنوعة : الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
	بَابُ التُّرَاثِ المُجْتَمَعِيِّ	
٢٧	حمَّامات السوق الكربلائية في العصر العثماني وأثرها على الحياة الاجتماعية (دراسة آثارية حضارية)	أ. د. عادل محمد زيادة البهي جامعة القاهرة كلية الآثار
١٠٥	أحلام اليقظة وعلاقتها بموقع الضبط لدى طالبات المرحلة الإعدادية في كربلاء المقدسة	م. د. علي عبد الكريم مها عطاالله عريبي جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية
	بَابُ التُّرَاثِ التَّارِيْخِيِّ	
١٥٩	الغزو الوهابي لمدينة كربلاء المقدسة في مطلع القرن التاسع عشر (دراسة تاريخية-تحليلية)	أ. م. د. مقدام عبدالحسن باقر الفياض جامعة الكوفة كلية التربية للبنات قسم التاريخ
٢٢٥	الجمعية الإسلامية في كربلاء ١٩١٨-١٩٢٠ (دارسة تاريخية)	أ. م.د .عدي حاتم عبدالزهرة المفرجي أ. م. د. نعيم عبد جودة الشيباوي جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ
	بَابُ التُّرَاثِ الْأَدَبِيِّ	
٢٧١	وظائف مراثي الإمام الحسين عليه السلام في الشعر العراقي للحقبة (١٩٠٠-١٩٥٠)	م. د .علي حسين يوسف الكلية التربوية المفتوحة في كربلاء

٣٢٩	أثر استراتيجية (TWA) في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الادبي في كربلاء المقدسة	أ. م. د. أوراس هاشم الجبوري م. د. عدي عبيدان الجراح جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية قسم العلوم التربوية والنفسية

بَابُ التُّرَاثِ الْفَنِيِّ والْجَمَالِيِّ

٣٩٣	الوحدات الهندسية المنفذة على العناصر العمارية للعتبة الحسينية المقدسة	أ. م. د. محمد علي علوان م. م. مها فؤاد محمد الطائي جامعة بابل كلية الفنون الجميلة قسم الفنون التشكيلية
٤٦٩	جماليات التذهيب في المخطوطات القرآنية في العتبات المقدسة في كربلاء	أ. م. د. شوقي مصطفى الموسوي جامعة بابل كلية الفنون الجميلة م. م. سامرة فاضل الفتلاوي ماجستير فنون تشكيلية من كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل

بَابُ التُّرَاثِ الْعِلْمِيِّ

٥١١	التلوث بالمثقوبات البولية (دراسة بايولوجية في محافظة كربلاء المقدسة)	م. د. سليم مرزة هادي الخفاجي جامعة كربلاء كلية الطب البيطري فرع الأمراض
25	A programme developed for Solid Waste management at construction sites in and around Karbala city center	A. Prof. Naaim Mohammed Ali Al-Ansari Karbala University College of Pharmacy Department of Pharmaceutical Chemistry

الجمعية الإسلامية في كربلاء
١٩١٨-١٩٢٠
(دارسة تاريخية)

The Islamic Society in Karbala
1918-1920 A.D.
(A Historical Study)

أ. م. د. عدي حاتم عبدالزهرة المفرجي
أ. م. د. نعيم عبد جودة الشيباوي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

Asst. Prof. Dr. Oday Hatem
Asst. Prof. Dr. Naaeem Abid Jouda Al-Shaybawi
Karbala Univerisity
College of Education for Human Sciences
History Dept

الملخص

تعرض العراق خلال الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤الى الاحتلال البريطاني وكانت الأوامر العسكرية في التحرك لهذا الاحتلال قادمة من حكومة (الهند البريطانية الشرقية) المؤمنة بسياسة الاحتلال المباشر وربط المستعمرات بالنار والحديد مع هذه الحكومة التي تختلف مع سياسة حكومة (لندن الغربية- ومقرها القاهرة-) ذات فلسفة سياسة الاحتلال غير المباشر التي تجعل في مستعمراتها حكومات موالية، ولذا كان العراق تحت قبضة احتلالية قوية أرادت ربطه بالهند، ولأجل ذلك استخدمت عشرات السياسات الادارية والنفسية لتحقيق ذلك ومنها ترتيب استفتاء شكلي في نوع الحكم الذي يريده العراقيون، وكانت الاجابات محددة مسبقا وهوالارتباط بحكومة الهند البريطانية لولا موقف رجال الدين في مدينة كربلاء والنخبة المثقفة الذين وضعوا عصارة جهادهم في جمعية اسلامية أخذت على عاتقها التصدي والرفض، بل استخدموا معهم سياسة بالغة الحكمة والتبصر عندما أفتوا بعدم جواز تولي زمام المسلمين ألا منهم واليهم.

Abstract

During the first world war in 1914 A.D Iraq was occupied by Britain; the military commands for that occupation came from the (East Indian – British) government which believe in the policy of the direct occupation and in linking the colonies, by force, with this government which differs from the policy of the (west London in Cairo) government which calls for or believe in the indirect occupation policy by appointing loyal government in its colonies. Consequently, Iraq was under a strong occupational power intending to link it with India. To accomplish that, a great many administrative psychological policies were followed one of which was holding a superficial referendum to decide on the type of government the Iraq is like. The answer was put in advance which was liuking Iraq with the British Indian government. The objection was clearly seen by the highest religious (pious) people stand in holy Karbala together with the most educated people there who founded the Islamic society which confronted and stood against and rejected that policy as they followed a wise

policy when they delivered the fatwa which called for the impossibility and inadmissibility of governing and taking over the Muslims affairs but by the Muslims themselves.

المقدمة

سلطت هذه الدراسة الضوء على جمعية إسلامية دينية، ودور رجالها المنقذ لمصير الشعب العراقي، والذي زرع الثقة بالنفس وعدم الانقياد للسياسات الأخرى، وأرادت (الجمعية الاسلامية في كربلاء) من العراقيين الاعتماد على أنفسهم في تقرير مصيرهم، لذا قُسِّمت الدراسة الى ثلاثة محاور: الأول دراسة عن نشأة هذه الجمعية وفلسفتها وأبرز الأعضاء المنتمين اليها والظروف التي ساعدت على ظهورها. وأما المبحث الثاني فقد تطرق الى الاختبار الأول لهذه الجمعية وهوموقفها من سياسة الاستفتاء البريطاني في العراق وناقش الوسائل الادارية الاخرى العاملة على أحكام حلقات السيطرة البريطانية على العراق وكان هذا الاختبار بمثابة العامل الرئيس في انبثاق هذه الجمعية والتصدي لسياسات بريطانيا في العراق.

أما المبحث الثالث فسلط الضوء على موقف السلطات البريطانية من نشاط الجمعية المتنامي وبخاصة بعدما أخذت تتصدر العامل المقاوم للبريطانيين وبأسلوب فكري متقدم. أما المبحث الثالث فكان عن دور نشاط الجمعية الاسلامية الكربلائية في ثورة العشرين حيث يعدّ المحرك الاساس والفاعل في توجيه العشائر والقوى المناهضة للاحتلال البريطاني وكان هذا الحدث النهاية المباشرة للجمعية بسبب سياسة البريطانيين بانهاء جميع أشكال المقاومة في العراق بما فيها الجمعيات الوطنية.

المبحث الأول

الجمعية الإسلامية في كربلاء (النشأة والتأسيس)

أدرك رجال الدين والنخبة المثقفة في كربلاء نوايا البريطانيين السياسية بعد أن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها، لأن جميع الوعود السابقة تبخرت وألغى البريطانيون حقوق الشعب العراقي وآماله في بناء حكم وطني منتخب ومستقل، ينظر الى أهداف الشعب والوطن قبل أي شيء آخر، لذلك بدأ رجال الدين والنخبة المثقفة وعلى رأسهم الشيخ محمد تقي الشيرازي بالتحرك السريع لإحباط خطط البريطانيين، اذ عملوا على توسيع قاعدة المعارضة الشعبية للوجود البريطاني، والقيام بتنظيم مضابط في حركة متصلة، وتعبئة الرأي العام وتنسيق الجهود السياسية بهدف تحقيق الاستقلال[1]، أما الوسائل التي اتبعها رجال الدين والمثقفون لتحقيق هذه الأهداف فهي تشجيع العمل على إنشاء الجمعيات الإسلامية للعمل على إذكاء الروح الوطنية، وعقد الندوات والاجتماعات السرية والعلنية في كربلاء لكشف المخططات الأجنبية الرامية الى السيطرة على مقدرات وثروات البلاد[2] وكان من أبرز وأهم تلك الجمعيات هي(الجمعية الإسلامية في كربلاء) التي تأسست في أواخر سنة ١٩١٨ برعاية الشيخ (محمد تقي الشيرازي) وبرئاسة نجله الشيخ (محمد رضا) في كربلاء، وضمت في

عضويتها كل من: (السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني الحسيني، والسيد حسين القزويني، والسيد عبدالوهاب الوهاب، والشيخ ابي المحاسن، والشيخ عبدالكريم العواد، والشيخ عمر الحاج علوان، والشيخ عبدالمهدي قنبر[٣]) وكان من أهم أهدافها العمل ضد حكومة الاحتلال البريطاني وتحرير العراق وتأسيس حكومة مستقلة فيه[٤]. وهكذا كان العمل في (النهضة الإسلامية النجفية) التي أسسها السيد محمد بحر العلوم في النجف عام ١٩١٧[٥].

وقد نشأت عدة فروع (للجمعية الإسلامية الكربلائية)في العديد من المدن ومناطق العشائر العراقية فكان لها دور كبير في نشر فتوى الشيخ الشيرازي (حرمة انتخاب غير المسلم) في جميع أنحاء العراق ولاسيما في مناطق الفرات الأوسط[٦]، كما كان لهذه الجمعية دور كبير في إنهاء الصراعات والخلافات بين رجال العشائر والقبائل العراقية، إذ قامت بإجراء اتصالات كثيرة ومتواصلة فيما بينهم من أجل توحيد الصف الوطني وتوجيهه نحوقضية العراق الأولى والهدف الرئيس وهوالاستقلال عن النفوذ الأجنبي[٧]. ولذا اخذت هذه الجمعية ممارسة الدور الاجتماعي والسياسي في الوقت نفسه.

كانت هذه الجمعية تعمل بسرية تامة خوفاً من عملاء بريطانيا، وفي الوقت ذاته كان لها رجال من الحكومة يتعاونون معها وهم مقربون من رئيسها الشيخ (محمد رضا)، وكان هؤلاء الرجال من الموظفين الكبار في الدولة مثل وكيل متصرف كربلاء (خليل عزمي بك)، وسيد مهدي الحسيني الذي أصبح فيما بعد عضومجلس النواب، وكان لهؤلاء دور كبير للعمل على إحباط جميع مخططات البريطانيين في نقل أخبار وتحركات البريطانيين ومخططاتهم الى الجمعية[٨].

عملت (الجمعية الاسلامية في كربلاء) على بث الروح الوطنية والإسلامية بين أبناء الشعب العراقي، واتضح ذلك من خلال المنشورات التي كانت توزعها بين الأهالي أذ تضمنت عبارات وطنية مثل: (حب الوطن من الإيمان)، (للوطن نحيا وللوطن نموت)[٩]، كما تضمنت عبارات إسلامية وقوميه، إذ كانت تؤكد على الأمجاد التاريخية للأمة العربية الإسلامية وتستلهم العبر والدروس منها، ومن هذه العبارات: ((إن الأمم التي شعرت في هذه الحياة... هي الأمة التي اعتبرت بماضي أيامها وسالف عصرها...))[١٠]، ((... كانت الأمة العربية قد توصلت بدماء رجالها الى هذه الطريقة التي تجعل الشعب حياً قابضاً على زمام أموره، مالكاً حريته وحقوقه...))[١١]، وجاء في نص آخر أن العرب المسلمين ((... ركبوا البحار المخيفة وقطعوا الفيافي والقفار العظيمة طالبين المجد حتى رفرفت راياتهم فوق الأندلس وشربت خيولهم من نهر السند...))[١٢] ثم بينت الجمعية ما ابتليت به الأمة العربية الإسلامية من ضعف وخمول وكسل كما أشارت أدبياتها بضرورة رفض الاستعمار بكل أنواعه وأشكاله التي يتستر بها، حتى أنها رفضت استعمار الدولة العثمانية لشعوب أوربية، على الرغم من أن العثمانيين كانوا يرفعون راية الإسلام، وشعوب أوربا أكثرهم من النصارى فقد ورد في أحد نصوصها الأدبية ((... كنا نرى كل يوم أمة من الأمم تنهض بمساعدة آخرين فتنال حريتها وحقوقها وتعد باستقلالها كاليونان والبلقان والصرب....))[١٣]، وكان من بين أهداف الجمعية المطالبة بأن يكون الحكم في العراق ملكياً دستورياً، وأن يحكم ((الأمة ملك من ابناء جلدتها))[١٤]، وكانت الجمعية تصر على انضمام العراق الى الدولة العربية الموحدة التي وعد البريطانيون

بها العرب بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى[١٥]، كما كانت الجمعية ترى ضرورة الاستفادة من العامل الدولي لتحقيق أهداف الشعب بالحرية والاستقلال وخاصة تصريح الرئيس الأمريكي (وودروويلسن) صاحب المبادئ الأربعة عشر ومنها مبدأ حق تقرير المصير، ثم تختم الجمعية بشعار (الاجتهاد الاجتهاد أيها الوطنيون – السعي السعي أيها العراقيون)[١٦].

كان لتلك الأهداف والشعارات والأدبيات أثر كبير في نفوس عامة الناس فنالت دعماً كبيراً من مختلف طبقات الشعب العراقي بخاصة العشائر، حيث أرسلت العديد من المضابط المؤيدة للجمعية، ومن أبرزها مضبطة العشائر في سوق الشيوخ والتي عبرت عن دعم كبير للمرجع الشيرازي و(للجمعية الإسلامية في كربلاء)، وكان أهم نص ورد في هذه المضبطة هوقولها ((... نسعى ونجد في سبيل تحرير العراق، وأخذ الحكم الذاتي له بموجب ما تراه وتأمرنا به الجمعية ويشير إليه حضرة حجة الإسلام والمسلمين آية الله العظمى الميرزا محمد تقي الشيرازي متع الله المسلمين بطول بقائه ...))[١٧]. ولم يقتصر نشاط (الجمعية الإسلامية في كربلاء) على نشر وتوزيع المنشورات، إنما توسع هذا النشاط الى التنسيق والتعاون مع الجمعيات الوطنية الأخرى في العراق وبخاصة جمعية (حرس الاستقلال)[١٨]. حيث وصل مستوى التنسيق ما بين الجمعيتين الى الحد الذي دفع بعض الباحثين الى اعتبار جمعية (حرس الاستقلال) جزء من (الجمعية الاسلامية الكربلائية)[١٩] وكان أحد أهم الأهداف من هذا التنسيق والتعاون هوتوحيد الكلمة ما بين الطوائف والقوميات العراقية وبخاصة بين السنة والشيعة، فنظمت ندوات للشعراء والوعاظ من كلا الطائفتين الذين

أكدوا في قصائدهم وأشعارهم على ضرورة الاتحاد تحت راية الإسلام[٢٠]، ومن أبرز تلك القصائد قصيدة للشاعر محمد حبيب العبيدي وكان من الإخوة -أبناء السُنة والجماعة- حيث قال في مطلعها:

لا تقل جعفرية حنفية جمعتنا الشريعة الأحمدية
لا تقل شافعية زيدية وهي تأبى الوصاية الغربية[٢١]

وقد أعطى هذا التعاون الوثيق ما بين السنة والشيعة دفعة قوية للحركة الوطنية في العراق التي انتقلت من بغداد باتجاه مناطق الفرات الأوسط وخصوصاً إلى أرض مدينة كربلاء، وأرجاء متفرقة من العراق بفضل جهود ومساع (الجمعية الإسلامية في كربلاء)[٢٢].

المبحث الثاني

موقف الجمعية الإسلامية في كربلاء من استفتاء الحكم في العراق

أراد البريطانيون وضع صيغة قانونية لربط العراق بالهند بما يسمى بالاحتلال المباشر من خلال القوات البريطانية القادمة بأوامر حكومة الهند البريطانية، فقد أمرت هذه الحكومة في الثلاثين من شهر تشرين الثاني لعام ١٩١٨ وكيل الحاكم المدني في العراق (ارنولد تالبوت ويلسون) بإجراء استفتاء في شكل الحكومة الجديدة في العراق وكانت أسئلة هذا الاستفتاء قد نصت على:

١. هل ترغبون بقيام حكومة عربية تحت الهيمنة البريطانية تمتد من حدود ولاية الموصل الشمالية حتى الخليج العربي.
٢. هل ترغبون بتنصيب رئيس عربي على هذه الحكومة.
٣. وإذا كان الأمر كذلك فمن هوالذي ترونه مناسباً بمنصب رئيس عربي على هذه الحكومة[٢٣]. وعقدت اجتماعات في مباني سراي الحاكم السياسي في السادس عشر من شهر كانون الأول لعام ١٩١٨ لأخذ الإجابات، وظهر آنذاك تردد بين العراقيين عند توجيه تلك الأسئلة، فطلب على سبيل المثال اهالي كربلاء من السلطات مهلة ثلاثة أيام لكي يتداولوا في الأمر، وهي المدة التي وافق عليها البريطانيون، فعقد الأهالي اجتماع في دار السيد (محمد

صادق الطباطبائي) وثم في دار المرجع الديني الشيخ (محمد تقي الشيرازي) فوضع جواب واحد لا غيره وهوالطلب بإقامة حكومة عربية مسلمة يرأسها أحد أنجال الشريف (الحسين بن علي).ويبدوأن هذا الرأي هومن مؤثرات (الجمعية الاسلامية في كربلاء)[٢٤].

كان (ارنولد تالبوت ويلسون -نائب الحاكم الملكي في العراق-) ينظر إلى هذا النشاط المعادي نظرة توجس وحذر، بسبب التخوف من قيام الأهالي بنشاط يعرقل خطط البريطانيين في العراق، ولذا أصدر أوامره بضرورة كون النتائج مرضية لسياسة حكومة الهند – البريطانية[٢٥] وأول من صدّ هذه الرغبات والاوامر هم رجال الجمعية الاسلامية، وعلى رأسهم المرجع الشيخ (محمد تقي الشيرازي) إذ أفتوا بأن: ((كل من يرغب في حكومة غير مسلمة من الناس مارقاً عن الدين))[٢٦] وبسبب هذه الفتوى تردد الاهالي في إعطاء ردّ يتجاوب مع الاستفتاء فقاموا بالتحريض على رفض الاستفتاء، وبسبب موقفهم هذا اعتقل البريطانيون في ١ تموز ١٩١٩ جملة من الناس من أهالي كربلاء للضغط وفرض الإرادة الأجنبية[٢٧].

سعى الشيخ الشيرازي للكشف عن تزوير الاستفتاء عن طريق مراسلة الحكومة الأمريكية التي ضغطت عبر مبادئ الرئيس الأمريكي (ويلسن) لمنح الاستقلال للبلدان التي كانت خاضعة للدولة العثمانية. ومن الجدير بالذكر أن بنود الرئيس (ويلسن) روّج لها كثيرٌ من قبل الحركات الوطنية في العراق خلال مرحلة الاستفتاء وكانت في وضع النقاش من قبل رجال الجمعية الاسلامية في كربلاء[٢٨].

كتب الشيخ الشيرازي رسالة بتاريخ ١٣ شباط ١٩١٩ وأرسلها الى السفير الأمريكي في طهران، حاججه بالمبادئ التي أعلنتها الولايات المتحدة وخاصة بند (تقرير المصير)، وطلب منه المساعدة في تشكيل حكومة عربية إسلامية، ووصف له حال العراقيين بالقول: ((... ولا يخفى عليكم أن كل أمة مطوقة بالقوانين العسكرية المحتلة من كل الجوانب لا تجد أمامها مجالاً حراً للتعبير عن آرائها في الحرية والاستقلال ...))، كما بين الشيرازي في رسالته أن البريطانيين يخدعون الرأي العام بعناوين الحرية، كما أضاف بأن بعض الأشخاص الذين صوتوا لبقاء بريطانيا كان بسبب خوفهم على حياتهم، وعبر الشيرازي عن هذه الحقيقة بقوله ((.... وإذا ظهر منهم (أي بعض الأشخاص) فإنه لا شك منبعث عن الظروف القاسية المحيطة بهذه البلاد ...))، وجدد الشيرازي في نهاية الرسالة دعوته الى الحكومة الأمريكية بالتدخل لمساعدة الشعب العراقي على تحقيق طموحاته[٢٩].

وفي ذات الشهر أي شباط ١٩١٩، كتب كل من الشيخ الشيرازي و(شيخ الشريعة الأصفهاني)[٣٠] رسالة الى الرئيس الأمريكي (وودروويلسن) تضمنت ذات المطالب المذكورة في الرسالة الأولى التي تم إرسالها الى السفير الأمريكي في طهران، وأضافوا عليها أن بريطانيا إذا أرادت الحماية أوالانتداب على العراق فعليها أن تأخذ رأي المجلس الوطني المنتخب، ولم تخلوهذه الرسالة من دبلوماسية واضحة بالقول الى الرئيس الأمريكي: ((... ويكون لكم الذكر الخالد في التاريخ ومدنيته الحديثة ...))[٣١]، وربما تساءل البعض عن سر مراسلات الشيخ الشيرازي مع الولايات المتحدة حصراً من دون الدول العظمى

الأخرى؟ ونعتقد أن مرد ذلك يعود لأسباب عديدة، الأول: هوإعلان الرئيس الأمريكي (وودروويلسن) لمبدأ حق (تقرير المصير)، والسبب الثاني: هوكون الولايات المتحدة لا تزال دولة غير استعمارية على العكس من بريطانيا وفرنسا، أما السبب الثالث: فهوالتأثير المتبادل ما بين الولايات المتحدة وبريطانيا، بسبب تنامي قوة الولايات المتحدة العسكرية والاقتصادية في تلك المرحلة مما جعل السياسيين البريطانيين يعتقدون بإمكانية ظهورها بقوة على الساحة السياسية الدولية في مرحلة لاحقة والتي من شأنها أن تؤثر على القرارات البريطانية.

لم ترد الولايات المتحدة على رسالتي الشيخ الشيرازي بشكل مباشر، وإنما ردت بشكل غير مباشر، لأن اللجنة الأمريكية التي تم إرسالها الى سوريا لأخذ رأي السوريين حول الاستقلال أوالانتداب والتي سميت لجنة (كنج-كراين)[٣٢] قررت تمديد عملها ليشمل العراق أيضاً بعد سوريا، واتضح ذلك جلياً من مضمون الرسالة التي أرسلها (جعفر العسكري)[٣٣] الشخصية العسكرية والسياسية المعروفة، والذي كان موجوداً في سوريا الى الشيخ الشيرازي، حيث بين العسكري في رسالته كيفية عمل اللجنة الأمريكية في سوريا بالقول ((الوفد حر بحركاته، سار على منهج قويم يلائم مصالح الشعوب مقتفي آثار الحقوق بكل إنصاف مانح حرية اللسان والضمير ...)) ثم يضيف العسكري في رسالته ((سيدي الفاضل، يجب أن تكون مطالبكم من حضرات الوفد القادم إليكم عما قريب هوالاستقلال التام الذي لا تشوبه أقل شائبة تمس بكرامته من أية دولة كانت ...)) وختم العسكري رسالته في أن يطلب العراقيون المساعدة الفنية والاقتصادية الأمريكية حصراً، بقوله ((... وبما أن المساعدة لازمة على شرط أن تكون مقتصرة على الأمور الفنية والاقتصادية،

لذلك رأينا أن تطلبوا المساعدة الأمريكية لمدة معينة، كما طلب أخوانكم السوريون والفلسطينيون...))[٣٤].

إلا أن تلك اللجنة لم تصل الى العراق لأن هدفها الرئيس هوالأوضاع في سوريا ويبدوأنّ التأثير البريطاني منعها من الوصول للعراق، ومن المحتمل أن يكون لبريطانيا دور معرقل بهذا الاتجاه عن طريق الضغط على الولايات المتحدة، لأن ظهور رغبة العراقيين بالاستقلال وطلب المساعدة الفنية والاقتصادية من الولايات المتحدة حصراً، ستخسر بريطانيا كل شيء لها في العراق بعد أن تكبدت خسائر مادية وبشرية كبيرة حتى تمكنت من السيطرة عليه. وقد أدى عدم قدوم اللجنة الى العراق الى امتعاض شعبي شديد داخل العراق، وتم تنظيم عدة مضابط وعرائض أرسلت الى الشريف حسين بن علي (ملك الحجاز)، ليسلمها هوبدوره الى اللجنة الأمريكية، وكان من أبرز تلك المضابط هي مضبطة كربلاء التي أعدها رجال (الجمعية الاسلامية في كربلاء)[٣٥] وتم الاتفاق على اختيار الشيخ (محمد رضا الشبيبي) لإيصالها الى الحجاز[٣٦]، حيث غادر الشبيبي النجف في تموز ١٩١٩، ووصل الى الحجاز بعد شهر، وأهم ما تضمنته هذه العرائض هوالتذكير بمبادئ الرئيس الأمريكي (ويلسن) ومن أبرزها مبدأ (حق تقرير المصير)[٣٧].

ثم رد الشريف حسين بن علي في (١٧ آب ١٩١٩م - ٢٤ ذي الحجة ١٣٣٧هـ) بكتاب الى الشيخ الشيرازي وأهم ما ورد فيه قوله ((... تلقينا محركم الكريم وطيه صور إفاداتكم للجنة وعلم آمال الجميع وإني بعنايته تعالى سأبذل كل ما في وسعي لحصول رغباتكم ...))[٣٨].

وصل هذا الكتاب الى كربلاء في وقت حرج للغاية فقد تنصلت دول الحلفاء عن مقررات ومقترحات اللجنة الأمريكية التي زارت سوريا، وكذلك نُفي أعضاء (الجمعية الإسلامية في كربلاء) إلى الهند، ولكن هذا الحراك السياسي جعل العراقيين في نشاط سياسي مرتفع ذلك بفضل الجمعية الإسلامية في كربلاء[٣٩].

المبحث الثالث

ردة الفعل البريطاني على نشاط الجمعية الإسلامية في كربلاء

توفي المرجع الديني الأعلى في النجف السيد محمد كاظم اليزدي (الطباطبائي) في ٣٠ نيسان ١٩١٩، والذي أخذ بالابتعاد عن السياسة في أواخر حياته، ولعل جوابه عندما سُئل عن رأيه أثناء عملية الاستفتاء ((أنا رجل لا أعرف بالسياسة، بل أعرف هذا حلال وهذا حرام))[٤٠]. وبعد وفاته أصبح الشيخ محمد تقي الشيرازي هوالمرجع الديني الأعلى، وكان نشاطه السياسي بارزا من خلال إصداره الفتاوى وتأسيسه ودعمه للجمعيات السياسية الوطنية في العراق[٤١].

تحرك البريطانيون سياسياً باتجاه الشيرازي محاولين استمالته بطريقتين الأولى هي طريقة الترغيب، والثانية الترهيب وكانت الجمعية واقعة تحت كلا الاتجاهين.

فقد حاول البريطانيون استغلال حادثة وفاة السيد اليزدي للتقرب من الشيخ الشيرازي واستمالته إليهم، فأرسل قائم مقام الحاكم المدني في العراق (هاول) برقية تعزية للشيخ الشيرازي بتاريخ ٥ آيار ١٩١٩، وتضمنت هذه البرقية الكثير من مظاهر التملق والتزلف والمدح والثناء للشيرازي ورجال الدين الآخرين، فقد ورد فيها ((... نسأل الله أن يتغمد الراحل الكريم برضوانه ويسكنه فسيح جناته وأن يعوضنا عنه بكم خيراً، ونطلب من المولى عز وجل أن يطيل بقائكم ويسعد

أيامكم ويعلي قدركم ...))، وتختتم البرقية البريطانية بالقول ((... هذا اسمحوا لنا بالتعبير لكم عن تقدير الحكومة البريطانية العظمى لخدمات حضرات العلماء الأعلام دامت بركتهم واستعداد بقضاء ما ترونه فيه خير العباد ولكم منا السلام أولاً وأخـيراً))[٤٢] وهكذا حاول البريطانيون كسر شوكة (الجمعية الاسلامية في كربلاء) باحتواء الراعي الأول والأخير لها ألآ وهوالمرجع الشيخ محمد تقي الشيرازي، ففي حزيران ١٩١٩، ذهب نائب الحاكم المدني للعراق (ويلسن) الى كربلاء بنفسه للقاء الشيرازي، وكان (ويلسن) يتقن اللغة الفارسية فأخذ يتحدث بها، بدأ (ويلسن) بإثارة العناوين الطائفية مع الشيرازي حينما طلب منه أن يعين رجلاً (شيعياً) ليكون (كليدار) مراقد الأئمة في سامراء بدلاً من الكليدار (السُني)، واعتقد (ويلسن) أن الشيرازي سيوافق على هذا الاقتراح بكل سهولة لكونه شيعيّا، غير أن الشيرازي رفض ذلك، بعدها حاول (ويلسن) أخذ موافقة الشيرازي على المعاهدة التي كانت تسعى بريطانيا لعقدها مع إيران، كما طلب منه التدخل لوقف المقاومة المسلحة التي كانت تبديها القبائل الإيرانية القاطنة جنوب إيران ضد القوات البريطانية، لكنه فشل في هاتين المحاولتين أيضاً[٤٣].

يتضح مما سبق أن (ويلسن) حاول أن يضرب على الوتر الطائفي عند لقائه بالشيرازي وعندما فشل في ذلك، انتقل الى الضرب على الوتر القومي بإثارته الموضوع الإيراني معتقداً أن الشيرازي رجل إيراني الأصل ويمكن أن يميل الى بلده، لكن الشيرازي أحبط هاتين المحاولتين وانتهت محاولات (ويلسن) جميعها بالفشل.

بعد فشل جميع أساليب الترغيب التي اتبعها البريطانيون مع الشيرازي، انتقلوا الى أساليب الترهيب، حيث اعتقلت السلطات البريطانية أعضاء بارزين من (الجمعية

الاسلامية الكربلائية) وعددهم ستة في ٢ آب ١٩١٩ وهم: (محمد علي الطباطبائي، محمد مهدي المولوي، محمد علي أبوالحب، طليفح الحسون، عبدالكريم العواد، عمر الحاج علوان) وتم نفيهم جميعاً الى الهند[٤٤]، فكتب الشيخ الشيرازي رسالة احتجاج الى (ويلسن) في ٥ آب ١٩١٩ طالباً منه إخلاء سبيلهم وواصفاً إياهم (بأنهم لم يفعلوا شيئاً سوى المطالبة السياسية بحقوق البلاد المشروعة)[٤٥]، لكن (ويلسن) رفض إطلاق سراحهم واصفاً إياهم بالمشاغبين، وأنهم يقومون بـ(تشويش أفكار الناس ضد الحكومة البريطانية)[٤٦]، عند ذلك قرر الشيرازي مواجهة هذا التحدي عن طريق التهديد بالهجرة الى إيران لكي يفتي من هناك بالجهاد ضد البريطانيين[٤٧]، ويبدو أن الشيخ الشيرازي اختار إيران ليست لكونها بلده الذي ولد فيه، بل لأن بريطانيا كانت على وشك عقد معاهدة مع رئيس وزراء إيران (وثوق الدولة) تحصل فيها على امتيازات ومصالح اقتصادية وعسكرية كثيرة في إيران وبالتالي فإن تنفيذ الشيخ الشيرازي لتهديده وهجرته الى إيران وإعلانه الجهاد هناك يعني نسف كل الجهود التي بذلتها بريطانيا بهدف التوقيع على المعاهدة، ومن المرجح أن يكون الشيرازي أراد من وراء ذلك إيصال رسالة الى بريطانيا بأنه قادر على تهديد مصالحها في العراق وإيران.

وربما كان خبر عزم الشيخ الشيرازي الهجرة الى إيران هو الذي عجل بتوقيع رئيس وزراء إيران (وثوق الدولة) المعاهدة في ٩ آب ١٩١٩، قامت بريطانيا بمناورة سياسية أخرى من أجل امتصاص النقمة، فأرسل (ويلسن) مبلغاً كبيراً من المال الى الشيخ الشيرازي بيد معتمده (محمد حسين خان الكابولي)، وقد رفضه الشيرازي[٤٨]، كما تم نقل حاكم كربلاء الميجر (بوفل) الى قضاء طويريج وعُين بدلاً عنه (محمد خان بهادر) الملقب (الميرزا محمد البوشهري) وهو من

أصل إيراني ومن تلامذة السير (برسي كوكس) في السلك السياسي[٤٩].

وبالرغم من تلك الخطوات التي قامت بها بريطانيا إلا أن الشيخ الشيرازي لم يغير موقفه وأصر على إطلاق سراح المنفيين، عند ذلك اضطرت السلطات البريطانية الى التنازل عن قرارها السابق وأفرجت عن المبعدين الذين عادوا الى ديارهم في كانون الأول ١٩١٩، وكان هذا أول انتصار سياسي سجله الشيرازي على السلطات البريطانية بتحرير رجال الجمعية الاسلامية. وعلقت المس بيل على إطلاق سراح المنفيين بالقول ((ولكن أولئك المشبوهين أطلق سراحهم بكفالة الميرزا محمد تقي نفسه فعادوا في الحال الى سيرتهم الأولى، وبذلك فقد شجع الحادث حبك الدسائس بدلاً من إيقافها عند حدها))[٥٠].

المبحث الرابع

جمعية النهضة الإسلامية الكربلائية وثورة العشرين

أصيب المجتمع الكر بلائي بالإحباط اثر عقد (مؤتمر سان ريمو) في إيطاليا في الخامس والعشرين من شهر نيسان لعام١٩٢٠ بسبب وضع العراق تحت الانتداب البريطاني والذي صوره العراقيون مجرد ضم العراق الى المستعمرات البريطانية والحكم المباشر، ومنهم رجال الجمعية الاسلامية في كربلاء الذين اخذوا العمل على مواجهة الاحتلال البريطاني، بالاتفاق مع النخبة المثقفة في مدينة النجف وبغداد، والقوى العشائرية[٥١].

كانت النخبة المثقفة في مدينة النجف غير قادرة على ممارسة نشاطها بشكله الكامل في مدينتهم بسبب تداعيات ثورة النجف ١٩١٨ وإعدام خيرة شباب هذه المدينة[٥٢] وهذا الأمر أجبر النجفيين والفراتيين من العشائر على نقل نشاطهم إلى مدينة كربلاء والتعاون مع الجمعية الاسلامية. وسبب اختيار مدينة كربلاء يرجع الى:

١. وجود الجمعية الاسلامية في كربلاء.
٢. التأثير العاطفي الديني الذي تتمتع به مدينة كربلاء على عشائر وسط العراق وجنوبه وبالتالي إمكانية جعل هذه المدينة قاعدة للنشاط السياسي الوطني.

٣. تقبل أهالي مدينة كربلاء النشاط السياسي وهذا راجع الى جهود الجمعية الاسلامية في كربلاء.

٤. قرب مدينة كربلاء من بغداد والنجف وبالتالي إمكانية التعاون بين سياسي تلك المدن[٥٣].

وظهر لنا بأن (الجمعية الاسلامية في كربلاء) في موقفها السياسي أصبحت المحرك الفاعل للحركة الوطنية في العراق، حيث وفرت عناصر الثورة من زعيم ديني يستظلون بعباءته نشاطهم السياسي كذلك وجود نخبة وطنية كربلائية متعاونة مع وطني النجف وبغداد، فضلاًعن تعاون بعض شيوخ العشائر الفراتيين. وقرر بعض زعماء العشائر على رأسهم السيد (علوان الياسري) بتاريخ ١٦ نيسان ١٩٢٠على ضرورة التعاون التام مع (الجمعية الاسلامية في كربلاء) وبخاصة توزيع منشور بتوقيعه يأمر بالوحدة وجمع الشمل والتساند في كل المهام وجعل يوم الجمعة يوم الشعب تعطل فيه المكاسب ويترك البيع والشراء، وتنصب المنابر في الساحات ليتبارى الخطباء فوقها بما يستلزم الإثارة والتحريض[٥٤]. وقررت (الجمعية الاسلامية في كربلاء) بتاريخ ٢٠ نيسان ١٩٢٠ التعاون مع النخبة البغدادية المثقفة وارسلت السيد (هادي زوين)[٥٥] إلى بغداد والاتصال بشخصياتها الوطنية[٥٦] وأثمر ذلك الإيفاد، اذ أوفد البغداديون الحاج (جعفر ابوالتمن)[٥٧] الى كربلاء في الأول من شهر أيار عام ١٩٢٠ لمعرفة مستوى الحركة الوطنية، وسبل التعاون مع الحركة الوطنية الكربلائية، وشيوخ عشائر الفرات الأوسط، وعرف ذلك الاجتماع(اجتماع كربلاء في ١ أيار ١٩٢٠) [٥٨] والذي تكلل بالنجاح اذ وصل الأمر بأهالي كربلاء الى نعت البريطانيين

بالكفار والصليبيين، وزاد هذا المؤتمر الحركة الوطنية في كربلاء قوة ورصانة باتفاق النخبة المثقفة ورجال الدين والعشائر في تنسيق العمل الوطني وكل هذا الترتيب راجع بفضل الجمعية الاسلامية الكربلائية[٥٩].

ففي وثيقة -منشورة- صادرة من السلطات البريطانية تبين تأثير (مؤتمر كربلاء) ما ذُكر بالنص: ((واجتمع مندوبوبغداد والفرات... وقرروا القيام بالثورة ان لم تمنحهم السلطة البريطانية الاستقلال التام والحرية المنشودة، وتعاهدوا عند ضريح الإمام الحسين بن علي، على ان لا يتراجعوا عن غايتهم. واستمرت الاجتماعات حتى نهاية شهر رمضان ١٣٣٧هـ ...))[٦٠]. وهذا التخوف تعزز بشكل واضح بعد معرفة وجود اتصالات بين رجال الدين في كربلاء والأمير (فيصل بن الحسين) في شأن مصير العراق وشكل الحكم، اذ كتب (الشيخ محمد رضا الشيرازي) في ٢٦ أيار ١٩٢٠ رسالة إلى الأمير فيصل عكس فيها مخاوف العراقيين من الاحتلال وعجزهم في إيصال صوتهم وأهداف (الجمعية الاسلامية في كربلاء)، ومن نصوص تلك الرسالة: ((... لا ريب في أنكم تدركون ان موقف العراقيين إزاء الحكومة المحتلة موقف ملؤه المخاوف والأخطار لذلك يصعب عليهم مباشرة رفع أصواتهم إلى مؤتمر الصلح وعصبة الأمم والى الصحافة الحرة والحكومات الدمقراطية ومن أجل ذلك فقد انتدب أبي حضرة الفاضل الشيخ محمد باقر الشبيبي[٦١] ليفدكم شفاهاً عما ينبغي عمله بالفعل لانقاذ هذا البلاد الطاهرة التي عاث فيها اعداء الاسلام فساداً وضيقوا الخناق على أخوانكم الذين أنهكهم التحكم الغريب والظلم العجيب ومن جراء أفاعيل حكومة الاحتلال التي اعتدت ظلما وعدوانا على الاماكن المقدسة

مقامات أجدادكم الطاهرين وأهانت مراكز العلماء الروحانيين ...))[٦٢].

كان شيوخ العشائر من الفرات الأوسط وجنوب العراق يأتون لزيارة العتبات المقدسة، والإقامة في مدينة كربلاء خلال تلك الايام بسبب امتلاكهم بيوت وخدم، فيستغلونها باللقاء مع رجال الجمعية الاسلامية الكربلائية، بل هؤلاء الشيوخ والسادة وهم السيد (محسن ابوطبيخ ونور الياسري وعبدالواحد ال سكر وشعلان أبوالجون) لا يتوانون عن الاجتماع حتى دون المرجع الديني الشيخ (محمد تقي الشيرازي) في سبيل مناقشة واقع الحركة الوطنية، مثل اجتماعهم في منزل السيد (ابوالقاسم الكاشاني)الواقع قرب الحرم الحسيني المقابل لشارع السدرة في الثالث من شهر أيار عام ١٩٢٠ والذي تبعه في الليلة التالية عقد اجتماع في دار السيد (نور الياسري) الذي يقع في (محلة السلالمة) وأثمرت الاجتماعات على ضرورة إعلان الثورة[٦٣]). وناقش المجتمعون في اجتماعاتهم مشروع القيام بعمل مسلح ضد الاحتلال البريطاني وبغية معرفة شرعية عملهم، أرسلوا مشروعهم إلى المرجع الديني الشيخ (محمد تقي الشيرازي) الرابع من شهر أيار عام ١٩٢٠ فحصلوا على فتوى تجيز مشروعهم، وكان الوسيط بينهم) الشيخ (محمد رضا) نجل الشيخ (محمد تقي الشيرازي)[٦٤].

وبذلك استطاعت (الجمعية الاسلامية في كربلاء) جمع الحركة الوطنية من وسط العراق وجنوبه، فكان هذا التجمع من النخبة المثقفة وشيوخ العشائر ورجال الدين، وقد اتفقوا على استخدام أداة المواجهة وهي الثورة المسلحة.وقام أعضاء (الجمعية الإسلامية في كربلاء) بإرسال دعوات إلى أهالي كربلاء لحضور الاحتفالات والمناسبات في صحن العتبتين المقدستين، وكانت تهدف تلك

الاحتفالات على تحريض وتحشيد الناس، وتعبئتهم، ضد الاحتلال البريطاني ووصل الأمر الى إرسال (الجمعية الاسلامية في كربلاء) في ٤ حزيران١٩٢٠ مضبطة الى البريطانيين تطالب باستقلال العراق، وتشكيل لجنة تنظيم المظاهرات برعاية الشيخ (محمد رضا الشيرازي) وقد استضافت هذه اللجنة رجل ذونهج ثوري وهوالشيخ (محمد مهدي الخالصي)[٦٥] الذي خطب بالصحن الحسيني الشريف في ٢١ حزيران ١٩٢٠ خطبة ثورية استنهض فيها الهمم لمقاومة البريطانيين وإخراجهم من البلاد اذ قال: ((... نحن أيها السادة متمسكون بحبل الإسلام والإسلام لا يرضى بنا الذل فقد حُصِرَت العزة بنا اذ قال تعالى ((ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين))... فكونوا ممن لا يخشى ألّا الله... الموت أدنى لك يا بريطانيا من ان نذل لك ونخزى وأن وسوسة الشيطان لا تقف أمام أمر الرحمن... إن الحياة حلوة ولكنها مع الذل مرّه قذرة إذا لم نغلب بريطانيا فسوف لا تغلبنا ونحن أحياء بل ستدوس على اجداثنا ونحن مستشهدون في سبيل الله والعز والشرف))[٦٦] وهذه التطورات السياسية التي صنعها أهالي كربلاء أزعجت البريطانيين، فأصوات التكبير التي قاطعت خطبة الخالصي بين فترة وأخرى والقائلة (الله اكبر إلى ساحات العز والجهاد أيها المسلمون والموت للإنكليز) ووصف البريطاني بالكافر بل ظهور مفهوم فقهي بأن الإدارة البريطانية والعاملين معها بمثابة وصاية مسيحية على العراقيين، وبالتالي يعني خيانة للدين والوطن[٦٧] وهذه التطورات أجبرت البريطانيين على اتخاذ إجراءات عسكرية أضرمت مشاعر العامة، إذ أمر وكيل الحاكم المدني في العراق (ارنولد تالبوت ويلسون) حاكم مدينة الحلة السياسي (بولي) بالذهاب الى مدينة كربلاء

واتخاذ تدابير عسكرية تكسر شوكة (الجمعية الاسلامية في كربلاء)، وتشدد قبضة البريطانيين، فدخل بقوات من السيارات المصفحة والمدافع والرشاشات والتي طوقت المدينة بغلق مداخلها ومخارجها وهدد باقتحامها أوتسليم جملة من أهاليها المثيرين للنشاط الوطني، وهم (الشيخ محمد رضا الشيرازي والشيخ عبدالكريم العواد ومحمد شاه الملقب بالهندي وأحمد القنبر والشيخ هادي آل كمونة والشيخ كاظم ابوذان والسيد محمد علي الطباطبائي والشيخ عمر الحاج علوان وابراهيم ابووالدة وعبدالمهدي القنبر والسيد احمد البير وعثمان العلوان والسيد محمد علي (هبة الدين) الحسني الشهرستاني)[٦٨] وهولاء أمرهم الشيخ (محمد تقي الشيرازي) بالذهاب والتفاوض (ويبدوأنها الخشية على المدينة من بطش البريطانيين) فذهبوا في اليوم التالي باستثناء (السيد هبة محمد علي (هبه الدين الحسني الشهرستاني) بسبب إصابته بالرمد، وعند حضورهم اتهمهم (بـولي) بالنشاط ضد البريطانيين فاعتقلوهم ونفوهم الى جزيرة هنجام في الهند[٦٩]. وهذا العمل كان شديد الوطأة على (الجمعية الاسلامية في كربلاء)، فتوجه سادة وشيوخ عشائر الفرات الأوسط إلى مدينة كربلاء في زيارة النصف من شعبان ١٣٣٨ والمصادف ٢٨ حزيران ١٩٢٠ لمناقشة التطورات السياسية في اعتقال ونفي جمع من أهالي كربلاء وبخاصة (الشيخ محمد رضا الشيرازي) وحضر رجال من الفرات الأوسط هم (السادة علوان الياسري وكاطع العوادي وهادي زوين ومحمد رضا الصافي ومحسن أبوطبيخ والشيوخ عبدالواحد ال سكر ومجبل الفرعون وعلوان الحاج سعدون وعبادي الحسين ومرزوك العواد وشعلان العطية وسعدون الرسن وشعلان ابوالجون وغثيث الحرجان وشعلان

الجبر) واجتمعوا في دار (السيد ابوالقاسم الكاشاني) الملاصقة للصحن الحسيني الشريف من جهة باب السدرة، وتبعه اجتماع أخر في دار (الشيخ محمد تقي الشيرازي) وحضره من النجف (الشيخ عبدالكريم الجزائري) وبغداد (محمد جعفر ابوالتمن) واقسم المجتمعين على تحرير العراق وتخليصه من البريطانيين (ويبدوانه تنسيق مسلح للقيام بالثورة) لان المجتمعون خططوا للثورة ففي نفس اليوم كتبوا كتاباً إلى حاكم (الشامية والنجف) (نوربري) يطالبونه بالإفراج عن نجل الشيرازي ورجال (الجمعية الاسلامية في كربلاء) والا القيام بالثورة المسلحة[٧٠]. وهذا تصريح بالمقاومة الشعبية المسلحة.

وكانت هذه العوامل مجتمعة قد ساعدت على تصاعد احتقان الجماهير، فبعد يومين من تهديد العشائر، وفي الثلاثين من شهر حزيران عام ١٩٢٠ انطلقت شرارة الثورة من مدينة الرميثة التي حسمت سياسات المماطلة بين العراقيين والبريطانيين، وأصبحت العشائر العراقية بمثابة الذراع العسكري للوطنيين الذين اتخذوا من كربلاء مركز لنشاطهم، فشكّلت في مدينة كربلاء حكومة محلية، وعملت (الجمعية الاسلامية في كربلاء) على تسخير كل ما في مدينتهم لصالح الثورة فسيطروا بتاريخ ٧ تموز ١٩٢٠ على حامية طويريج العسكرية، وامتد تأثير الثورة على معظم مدن وقرى وأرياف الفرات الأوسط التي حاصرت الحاميات البريطانية وسيطرت عليها، وأرسل الثائرون في ٢٤ تموز ١٩٢٠ مندوباً عنهم اسمه (جدوع أبوزبد) الى عشائر الجنابيين في المحمودية وزوبع في الفلوجة لاستنهاض همهم ودعوتهم للمشاركة في الثورة فعرض عليهم فتوى الشيرازي في الجهاد، وكتاب استنهاض الهمم بتوقيع السيد (هبة

الدين الشهرستاني) وأثمر الأمر اذ وافق الشيخ (خضر العاصي) من عشيرة الجنابيين، وذهب الثائرون في مدينة كربلاء الى معاون الحاكم السياسي (محمد خان بهادر) فطلبوا منه التنازل عن ادارة المدينة فطلب منهم يومين وكان ينوي استغلالهما للاستعداد لمواجهة الحركة الوطنية، فخرجت مظاهرة تندد به وتذمّه ومن هتافاتها ((ما نطيك يا عبدالسوجر))[٧١] والمراد من هذا الهتاف (عدم إعطاء إدارة المدينة يا خادم الجنود البريطانيين) وأثمر هذا النشاط، أذ اضطرت تلك الادارة للهرب الى الحامية البريطانية في المسيب في ٢٥ تموز ١٩٢٠، ودفع هذا الحدث (الجمعية الاسلامية في كربلاء) الاحتفال واطلاق الاهازيج، وفي اليوم التالي اجتمع رجال الحركة الوطنية في دار الشيخ (محمد تقي الشيرازي) لمناقشة إدارة مدينة كربلاء وحفظ الأمن والاتفاق على تنصيب شخصية من الحركة الوطنية والمعروف بثقله العشائري وهو (السيد محسن أبوطبيخ) متصرف لمدينة (طويريج) في ٦ تشرين الأول ١٩٢٠[٧٢].

الخاتمة

أولا: ظهرت للباحثين (الجمعية الإسلامية في كربلاء) بسبب المرحلة الصعبة التي مر بها العراق بعد الاحتلال البريطاني، لاسيما بعد معرفة نوايا البريطانيين على ربط العراق بالهند وفرض سياسة الحكم المباشر، ومن دواعي الظهور لهذه الجمعية كشف زيف مواثيق الوعود البريطانية وادعاءاتهم الكاذبة التي روجوا لها خلال الحرب. لذا اخذت ثلّة من رجال النخبة المثقفة الواعية في مدن الفرات الأوسط التعاون مع شيوخ العشائر المتعاطفين معهم بتشكيل جمعية أسلامية وطنية يقودها مرشد ديني وهوالشيخ (محمد تقي الشيرازي) وكان أعضاؤها الفاعلون هم من أهالي كربلاء والنجف ومقرها في كربلاء بسبب توفر الظروف الجيدة لهذه المدينة من قيادة النشاط السياسي للعراق بعد خمول مدينة النجف بسبب قسوة البريطانيين على أهلها بسبب انتفاضة النجف ١٩١٨، واستطاعت الجمعية من الهيمنة السياسية على مدن الفرات الأوسط بل كان لها من يسمع ويستجيب من العراقيين كافة عن طريق البيانات والمناشير والفتاوى، لذا يرى الباحث ان هذه الجمعية هي استكمال لنشاط الجمعية الإسلامية في النجف التي تأسست في النجف عام ١٩١٧- والتي قامت بانتفاضة عارمة في النجف عام ١٩١٨ وكانت سبب في نهايتها بسبب إعدام رجالها في الكوفة على مشانق البريطانيين.

ثانيا: كانت الوسائل التي استخدمتها (الجمعية الاسلامية في كربلاء) لمواجهة الاستفتاء البريطاني وسائلاً واعية ومتقنة تدل عن دراية عالية عندما واجهت الفكر بالفكر لصالح العراقيين، فعندما أراد البريطانيون من مضابط الاستفتاء جواباً واحداً يتماشى مع سياستهم وهوربط العراق بالهند كانت المفاجأة من جواب الجمعية المؤثر وهوالرغبة بحكومة عربية يرأسها أمير هاشمي، وكان رد البريطانيين عنيف تمثل بالاعتقال والتهميش والنفي وكان أسلوب ردّ الجمعية بالغ الوعي والأهمية عندما اتصلت بالدول الكبرى وعرضت قضيتها إمام الرأي العام العالمي، واستكمالاً لهذا النهج الواعي أعدت الجمعية مضبطة متفق عليها وأرسلت في اب ١٩١٩ بيد الشيخ (محمد رضا الشبيبي) إلى الحجاز تطالب بحكومة عربية يرأسها احد أنجال الشريف الحسين بن علي الهاشمي، وهودليل على وعي ودقة عمل هذه الجمعية.

ثالثا: كان موقف البريطانيين من سياسة (الجمعية الإسلامية في كربلاء) قد تمحور حول محاولات بائسة في كسر هيبة رجال الجمعية الإسلامية الكربلائية بالاستمالة أوالترغيب، وفي أوقات أخرى الترهيب والتحذير، وكلها لم تنفع. فبعد موقف رجال الجمعية بضرب الاستفتاء وإفشاله حاول البريطانيون من التقرب والتملق لرجال الجمعية الإسلامية الكربلائية وبشتى الوسائل وبخاصة عندما أرادوا العزف على وتر حساس جداً وهوالطائفية والعنصرية فما كانت إلاّ حكمة الشيخ الشيرازي التصدي لهذه السياسات المفرقة وإجهاض مشاريع البريطانيين الطائفية، وبعد فشل البريطانيين في زرع الفرقة وكسب رجال الجمعية قاموا بالبطش برجال الجمعية من الاعتقال والتعذيب والنفي خارج العراق، ولم

يكتب لتلك المحاولات إلا الفشل وزيادة صلابة الجمعية الإسلامية الكربلائية ومواصلة نشاطها السياسي. ويرى الباحث ان هذه الصلابة والمواصلة راجع الى صلابة وقوة رجالها المتمثلة بمرشدها الروحي وبعلماء المذهب.

رابعا: كان دور (الجمعية الإسلامية في كربلاء) في ثورة العشرين موقف القيادة والريادة للعراقيين ومن أرض مدينة كربلاء، فقد كانت سياسات البريطانيين الطائشة سبباً دفع العراقيين الى الثورة وأصبحت الجمعية الإسلامية الكربلائية الراعي الرئيس لنشاط الثورة بإقامة المؤتمرات الثورية التعبوية في كربلاء والاتصال مع فيصل بن الحسين وجمع العشائر العراقية في خندق واحد والاجتماع بهم، بل استطاعت من جمع العراقيين من شماله الى جنوبه، واقامة الاحتفالات الدينية والمهرجانات الحماسية والتعاون مع الحركة الوطنية في المدن العراقية ومنها بغداد والنجف، فكان الرد البريطاني الاعتقال والنفي والتشريد وهنا أدرك البريطانيون أن قوة الجمعية نابع من قوة وصلابة مرشدها الشيخ (محمد تقي الشيرازي) الذي يرجع اليه الشيعة في جميع أمورهم لكونه المرجع الأعلى لهم لذا قاموا باعتقال نجله الشيخ (محمد رضا الشيرازي) ونفيه خارج العراق، وكانت تلك الحادثة ضربة موجعة للجمعية. وأمام هذه المعطيات انطلقت ثورة العشرين في العراق وأوجعت البريطانيين، فعلى الرغم من فشلها العسكري الا انها انتصرت سياسيا بإبدال الحكم البريطاني المباشر الى الحكم الغير مباشر وقيام حكومة وطنية عراقية. وكانت سياسة العنف تجاه رجال الجمعية بالاعتقال والنفي والترهيب عامل مساعد على نهاية الجمعية إلا أنّ النهاية الحقيقية بعد وفاة المرشد الروحي لها الشيخ الشيرازي ١٧ أب ١٩٢٠.

وهي بذلك حققت الكثير من الثمار، ومنها ثمرة ثورة العشرين.

خامساً: ظهرت للباحث أنّ (الجمعية الاسلامية في كربلاء) قامت بإجهاض مشروع ربط العراق بالهند تحت هيمنة السياسة البريطانية، إذ كان لها الفضل بتنسيق الجهود الوطنية العراقية في اتجاه الاستفتاء البريطاني كما استطاعت الجمعية الاسلامية في كربلاء توحيد الكلمة من خلال استغلال التأثير الروحي لمرشدها الديني المرجع الديني الشيخ (محمد تقي الشيرازي) على العراقيين فكان للجمعية الاسلامية الكربلائية دور في توحيد مضابط الاستفتاء باتجاه وحدة العراق وسيادتة وان رجال الجمعية لهم الفضل بوحدة الساسة العراقيين ورسم مستقبل العراق بالتعاون مع إشراف الحجاز في شكل الحكومة العراقية، وللجمعية الاسلامية الكربلائية دور في قيادة ثـورة العشرين وضرب البريطانيين وإجبارهم على ابدال سياستهم تجاه العراق لذا فأن الجمعية حققت رسالتها الدينية والسياسية ونجحت في حماية العراق في مدة حرجة وهي ١٩١٨-١٩٢٠ وهوعمر الجمعية.

الهوامش

(١) عباس محمد كاظم، ثورة الخامس عشر من شعبان (ثورة العشرين) بغداد، د. م، ١٩٨٤، ص٢٤٤.

(٢) إبراهيم الفاضلي، الثورة التي قادها المرجع الديني محمد تقي الشيرازي، العدل «صحيفة»، ع ٣٠، س ٧، النجف، ٣٠ أب ١٩٧٣.

(٣) محمد طاهر العمري الموصلي، تأريخ مقدرات العراق السياسية، المجلد الثالث، مط دار السلام، بغداد، ١٩٢٥، ص ص٣٣٣-٣٣٤؛ عبدالرزاق آل وهاب، كربلاء في التاريخ، ج ٣، مط الشعب، بغداد، ١٩٣٥، ص٢٥؛ عبدالله الفياض، الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠، ط٢، مط دار السلام، بغداد، ١٩٧٥، ص١٩٣.

(٤) عبدالجبار حسن الجبوري، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨ -١٩٥٨، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٧، ص٥٤.

(٥) محمد علي كمال الدين، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين-معلومات ومشاهدات عن الثورة العراقية الكبرى لسنة ١٩٢٠، مط التضامن، النجف، ١٩٧١، ص ص٦٣-٦٩.

(٦) عباس محمد كاظم، المصدر السابق، ص٢٤٥.

(٧) المصدر نفسه، ص٢٤٥.

(٨) عبدالرزاق آل وهاب، المصدر السابق، ص ص٣٠-٣١.

(٩) المصدر نفسه، ص٣١.

(١٠) المجتمع «صحيفة»، في ذكرى ثورة العشرين، ع ١٦٨، كربلاء، ٦ تموز١٩٧٢.

(١١) المصدر نفسه.

(١٢) عبدالرزاق آل وهاب، المصدر السابق، ص٣٢.

(١٣) موسى إبراهيم الكرباسي، ثورة العشرين جسدت أماني الشعب، المجتمع «صحيفة»، ع ١٢١، كربلاء، ٢٩ أب ١٩٧١.

(١٤) لجنة احياء تراث الامام الشيرازي، في رحاب قائد ثورة العشرين الامام الميرزا محمد تقي الشيرازي، دار الصادق للطباعة والنشر، كربلاء، ٢٠٠٤، ص٤٥.

(١٥) نور الدين الشهرودي، نور الدين الشهرودي، اسرة المجدد الشيرازي، طهران، ١٩٩١، ص١٧٨.

(١٦) عبدالرزاق آل وهاب، المصدر السابق، ص٣٥.

(١٧) إسحاق النقاش، شيعة العراق، قم، ١٩٩٨، ص٩٤.

(١٨) هي من الجمعيات السياسية العراقية، تأسست في نهاية شباط ١٩١٩ وضمت في عضويتهاكل من: محمد الصدر، جعفر أبوالتمن، علي البازركان، يوسف السويدي، وآخرين، وكانت تعمل ضد الاحتلال البريطاني للعراق، للمزيد من التفاصيل عن هذه الجمعية ينظر: عبدالرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، المصدر السابق، ص ص٥٦-٥٩.

(١٩) صلاح الخرسان، حزب الدعوة الإسلامية -حقائق ووثائق- فصول من تجربة الحركة الإسلامية في العراق خلال ٤٠ عام، دمشق، ١٩٩٩، ص١٩.

(٢٠) كاظم المظفر، ثورة العراق التحررية عام ١٩٢٠، ج الأول، مط الآداب، النجف، ١٩٦٩، ص١٥١.

(٢١) إبراهيم الوائلي، ثورة العشرين في الشعر العراقي، بغداد، ١٩٦٨، ص٤١؛ رؤوف الواعظ، الاتجاهات الوطنية في الشعر العراقي الحديث ١٩١٤-١٩٤١، بغداد، ١٩٧٤، ص١٠٠.

(٢٢) المصدر نفسه، ص١٣٢.

(٢٣) وميض جمال عمر نظمي، ثورة العشرين (الجذور السياسية والفكرية للحركة القومية العربية والاستقلالية)، ط٢، بغداد، ١٩٨٥، ص٢٩٧.

(٢٤) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر، ج٢، بيروت، ١٩٩٠، ١٨٧-١٨٨؛ الاء عبدالكاظم جبار، موقف الفئة المثقفة في حركة كربلاء من التطورات السياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢مكتبة الحكمة، كربلاء، ٢٠٠٨، ص١٠٨.

(٢٥) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تأريخ العراق (حول ثورة العشرين) ج٥، بغداد، د. ت، ص٧٩-٨٠.

(٢٦) مقتبس من سلمان هادي ال طعمة، تراث كربلاء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،

بيروت، ١٩٨٣، ص٣٦.

(٢٧) المصدر نفسه، ص٣٦؛ عبدالرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، مط العرفان، بيروت، ١٩٦٥، ص ١٤٩-١٥٠.

(٢٨) محمد حسن الكليدار، كربلاء في دور الاحتلال الإنكليزي البغيض، الكتاب «مجلة» ع ٣، س ٩، بغداد، آذار ١٩٧٥، ص٤٢.

(٢٩) المصدر نفسه، ص٤٢.

(٣٠) هوفتح الله بن محمد النمازي الأصفهاني، من كبار رجال الدين في العراق، كان له دور كبير في الثورة العراقية ضد الاحتلال البريطاني سنة ١٩٢٠ الى جانب زميله الشيخ الشيرازي، أصبح الأصفهاني مرجعاً أعلى بعد وفاة الشيرازي في ١٧ آب ١٩٢٠ لمدة سنة واحدة ووافته المنية، تولى المرجعية من بعده السيد (أبوالحسن الأصفهاني). للمزيد من التفاصيل ينظر: نور الدين الشهرودي، أسرة المجدد الشيرازي، المصدر السابق، ص ص١٩٢-١٩٥.

(٣١) مقتبس من محمد حسن الكليدار، المصدر السابق، ص١٣٢.

(٣٢) سميت بهذا الاسم نسبة الى رئيسها (تشارلس كراين)، وعضوية أحد أعضائها المسمى (هنري كنج)، وكانت لجنة أمريكية صرفه بعد أن اعترضت أوتراخت الأطراف الدولية الأخرى في المشاركة فيها، قررت الولايات المتحدة إرسالها في ٢١ آذار١٩١٩، واستمرت بعملها في بلاد الشام لمدة ستة أشهر، رفعت بعدها تقريرها الى الرئيس الأمريكي (ودروويلسن) في ايلول ١٩١٩، والذي أوصت فيه باستقلال سوريا الاداري الواسع، وضم فلسطين ولبنان الى سوريا، كما أوصت اللجنة برفض المطالب الصهيونية في فلسطين، لكن انسحاب الولايات المتحدة من مؤتمر الصلح ومعارضة فرنسا لمقترحات اللجنة، كل ذلك حال دون تطبيق مقترحاتها. ينظر: نجيب الأرمنازي، محاضرات عن سوريا من الاحتلال حتى الجلاء، مطابع الكتاب العربي، مصر، ١٩٥٤، ص ص٦-٨؛ د. مجيد خدوري، نظام الحكم في العراق، مط المعارف، بغداد، ١٩٤٦، ص ص٤-٦.

(٣٣) جعفر العسكري (١٨٨٥-١٩٣٦): ولد في بغداد، لقب بالعسكري نسبة الى قرية (عسكر) العراقية القريبة من كركوك وهي القرية التي انتقل إليها جده الأكبر في القرن السادس عشر الميلادي، دخل العسكري المدرسة الحربية في الاستانة وتخرج منها سنة

١٩٠٤ وأصبح ضابطاً في الجيش العثماني برتبة ملازم ثان، شارك في الحرب العالمية الأولى في ليبيا الى جانب السنوسيين ضد البريطانيين، إلا أنه انضم الى الجيش العربي بقيادة الشريف حسين المتحالف مع البريطانيين سنة ١٩١٧ في بلاد الشام، عاد الى العراق وأصبح وزيراً للدفاع في حكومة عبدالرحمن النقيب سنة ١٩٢٠، ثم أصبح رئيساً للوزراء في عام ١٩٢٣، استمر بشغله للمناصب الحكومية حى مقتله خلال الانقلاب الذي قاده الفريق (بكر صدقي) في العراق في ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦، للمزيد من التفاصيل ينظر: مذكرات العسكري، تحقيق وتقديم نجدة فتحي صفوة، دار اللام، لندن، ١٩٨٨؛ علاء جاسم محمد، جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق حتى عام ١٩٣٦، منشورات مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٧.

(٣٤) إسحاق النقاش، المصدر السابق، ص٩٧؛ نور الدين الشهرودي، أسرة المجدد الشيرازي، المصدر السابق، ص١٦٣.

(٣٥) علي الوردي، لمحات اجتماعية المصدر السابق، ج ٥، المصدر السابق، ص ص١٢٢-١٢٣.

(٣٦) عبدالرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، المصدر السابق، ص ص٩٠-٩١.

(٣٧) الوطن «صحيفة»، الى روح العلامة الكبير (البطل الثائر) المرحوم محمد تقي الحائري، ع ١٦، س ١، بغداد، ٢٨ أب ١٩٦٦.

(٣٨) سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، ٢٠٠٠، ص ص٣١-٣٢.

(٣٩) عبدالرزاق آل وهاب، المصدر السابق، ص٧٦.

(٤٠) وميض جمال عمر نظمي، المصدر السابق، ص٣٠٦.

(٤١) عباس محمد كاظم، المصدر السابق، ص١٠١.

(٤٢) عبدالرزاق آل وهاب، المصدر السابق، ص ص٥٧-٥٨.

(٤٣) نور الدين الشهرودي، اسرة المجدد الشيرازي؛ المصدر السابق، ص٢٠٤.

(٤٤) عبدالرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، المصدر السابق، ص٨٨.

(٤٥) علي الوردي، لمحات اجتماعية المصدر السابق، ج٥، المصدر السابق، ص١٠٦.

(٤٦) عباس محمد كاظم، المصدر السابق، ص٢٤٩.

(٤٧) عباس الحائري، حوادث الأيام، ج الأول، تحقيق أحمد محمد رضا الحائري، قم، ٢٠٠٠، ص٤٦٧.

(٤٨) عبدالرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، المصدر السابق، ص٩٠.

(٤٩) لجنة التأبين، سيرة آية الله الخراساني، قم، ١٩٩٤، ص٢٤١.

(٥٠) مس بل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة وتعليق جعفر خياط، ط٢، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٤، ص٤٤١.

(٥١) عبدالرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، المصدر سابق ص٥٤. وللمزيد من التفاصيل عن اسباب ثورة العشرين في العراق ينظر: وميض جمال عمر نظمي، المصدر سابق؛ عبدالله الفياض، المصدر سابق.

(٥٢) للمزيد من التفاصيل عن حوادث انتفاضة النجف ١٩١٨ واجراءات البريطانيين ينظر: عدي حاتم عبدالزهرة، النجف الاشرف، المصدر السابق، ص٢٢٣-٣٠٦.

(٥٣) المصدر نفسه، ص٢٧٠-٢٧١.

(٥٤) علي الشرقي، الأحلام، بغداد، مط العمال، ١٩٦٣، ص١٠٨؛حسن شبر، المصدر السابق، ص٢٢٦-٢٢٧؛ نديم عيسى، المصدر السابق، ص٦٦.

(٥٥) وهوالسيد هادي بن السيد محمد بن السيد حسن بن حسين المعروفين (بال زوين النجفية) وهوأديب ومن وجهاء النجف وذوتأثير على عشائر الفرات الاوسط وكان هووابيه مؤثر في الأوساط الرسمية في الحكومة العثمانية وتهدئة النفور بين تلك الحكومة وعشيرة الخزاعل ودخلوا مع هذه العشيرة في شراكة زراعية فأصبحوا وكلاء لهم في أراضي الحيرة، وكان مساهماً في انتفاضة النجف وثورة العشرين توفي ١٩٢٥. محمد حرز الدين، المصدر السابق، ص٢٢٨-٢٣١.

(٥٦) عبدالرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، المصدر السابق، ص٦٣.

(٥٧) هومن التجار المعروفين في مدينة الكاظمية ويمتلك تعليم جيد وكان معروف بتنوره اذ كان له الفضل في تأسيس (مكتب الترقي الجعفري العثماني) اوبما يعرف (المدرسة الجعفرية) وكان دعمه ماديا ومعنويا وكان من المجاهدين ضد الاحتلال البريطاني في حملة الجهاد ١٩١٥ وثورة العشرين. للمزيد من التفاصيل عن هذه الشخصية ينظر: عبدالرزاق عبدالدراجي، جعفر ابوالتمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق، ط٢،

بغداد، دار الحرية، ١٩٨٠.

(٥٨) هوالاجتماع السري الذي عقد في ٣ آيار ١٩٢٠في منزل السيد أبوالقاسم الكاشاني، حضره عدد من شيوخ العشائر ورجال الدين والوجهاء من مختلف مناطق الفرات الأوسط (نور الياسري، عبدالكريم الجزائري، محسن ابوطبيخ، عبدالواحد الحاج سكر، شعلان أبوالجون، عبدالوهاب الوهاب، هبة الدين الشهرستاني) وموفد بغداد (جعفر أبوالتمن) تداولوا فيه مسألة استخدام القوة ضد الاحتلال البريطاني في العراق، وتم الاتفاق أخيراً على ضرورة أخذ رأي الشيخ (محمد تقي الشيرازي) فاختاروا خمسة مندوبين منهم لمقابلة الشيرازي وهم (الشيخ عبدالكريم الجزائري، جعفر أبوالتمن، نور الياسري، علوان الياسري، عبدالواحد الحاج سكر) واجتمع المندوبون الخمسة مع الشيرازي في منزله بتاريخ ٤ آيار ١٩٢٠ ويُعد هذا الاجتماع من أهم الاجتماعات التي عُقدت قبل الثورة.وميض جمال عمر نظمي، المصدر السابق، ص ٣٧٤.

(٥٩) حسن الشيخ عبدالامير، العلامة المجاهد الشيخ رحوم الظالمي سيرته وجهاده (قم، ٢٠٠٥) ص ٦٨.

(٦٠) مقتبس من كامل سلمان الجبوري، وثائق لم تنشر عن الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠، أفاق عربية «مجلة» بغداد، ع ٨، س ٤ نيسان ١٩٧٨، ص ١١

(٦١) ولد في مدينة النجف ١٨٨٩ وهومن عائلة عرفت بالعلم وريادة الأدب وصنوفه، أبوه من فحول الشعر في العراق وهو (الشيخ جواد الشبيبي) لديهم مجلس ادبي ضم مختلف شعراء النجف وأدبائها، كان عضوحرس الاستقلال، وحلقة الوصل بين الحركة الوطنية في كربلاء والبغداديين، وهومن حمل رسائل الوطنيين الى الأمير فيصل بن الحسين، توفي ١٩٦٠. للمزيد من التفاصيل عن هذه الشخصية ودورها السياسي ينظر: عبدالرزاق الهلالي، الشاعر الثائر الشيخ محمد باقر الشبيبي (١٨٨٩-١٩٦٠) بغداد، شركة الطبع والنشر الاهلية، ١٩٦٥.

(٦٢) عبدالرزاق ال وهاب، المصدر السابق، ص ٧٩.

(٦٣) عبدالله الفياض المصدر السابق، ص ٢٧٦.

(٦٤) عبدالامير هادي العكام، المصدر السابق، ص٤١؛ عبدالله الفياض، المصدر السابق، ص٢٧٦.

(٦٥) ولد في مدينة الكاظمية ونشأ فيها، ودرس العلوم الحوزوية في مدينة النجف ثم عاد

الى مدينته وأكمل فيها دراسته حتى أصبح من رجال الدين البارزين، وكان الساعد الأقوى والمفوض المعتمد للشيخ محمد تقي الشيرازي والذي كان يتكل عليه ويستشيره في القضايا الدينية والسياسية فاصبح محرك فاعل في ثورة العشرين ومساندة اهالي كربلاء. محمد حرز الدين، المصدر السابق، ص ١٤٧-١٥٠

(٦٦) مقتبس من فريق المزهر الفرعون، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها، ج١، بغداد، مط النجاح، ١٩٥٢، ص ١٥١؛ ومقتبس من نديم عيسى، المصدر السابق، ص٦٩؛ كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ص ٨٩.

(٦٧) نديم عيسى، المصدر السابق، ص ٧٠.

(٦٨) ولد بمدينة سامراء عام ١٨٨٤ ودرس على يد علمائها، وبعدها توجه إلى مدينة كربلاء ثم مدينة النجف عام ١٩٠٢ فنهل من معارفها وعلومها، واخذ الجانب الإصلاحي في تدريسه، بل كان مؤيدا» للحركات الإصلاحية (الدستورية الايرانية ١٩٠٥-١٩٠٦) و(العثمانية ١٩٠٨-١٩٠٩) وله مؤلفات أهمها (الهيئة والاسلام) تقلد منصب وزير المعارف في حكومة عبدالرحمن النقيب الثانية، وغيرها من المناصب الإدارية، توفي عام ١٩٦٧. محمد باقر البهادلي، السيد هبة الدين الشهرستاني أثاره الفكرية ومواقفه السياسية ١٨٨٤-١٩٦٧، ايران، مط دلتا، ٢٠٠٢، ص ٢٥-٣٣؛ عدي حاتم عبدلزهرة، السيد هبة الدين الشهرستاني مصلحا ومجددا، جامعة كربلاء «مجلة» ٢٠٠٤، مج ٢، ع ٦، ٢٠٠٥، ص ٢١٥.

(٦٩) فريق المزهر الفرعون، المصدر السابق، ص١٥٦.

(٧٠) علي البازركان، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية، بغداد، مط اللواء، ١٩٥٤، ص١١٩؛ عبدالرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، المصدر السابق، ص١٦٣-١٦٤.

(٧١) السوجر قادمة من الكلمة الانكليزية soldiery والتي تعني جنود والمقصود بذلك الجنود البريطانيين فمعنى الهوسة الشعبية (يا عبدالجنود البريطانيين).

(٧٢) كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ص١٤.

المصادر والمراجع

١. إبراهيم الوائلي، ثورة العشرين في الشعر العراقي، بغداد، ١٩٦٨.
٢. إسحاق النقاش، شيعة العراق، قم، ١٩٩٨.
٣. حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر، ج ٢، بيروت، ١٩٩٠.
٤. حسن الشيخ عبدالامير، العلامة المجاهد الشيخ رحوم الظالمي سيرته وجهاده قم، ٢٠٠٥.
٥. الاء عبدالكاظم جبار، موقف الفئة المثقفة في حركة كربلاء من التطورات السياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢، ٢٠٠٨.
٦. رؤوف الواعظ، الاتجاهات الوطنية في الشعر العراقي الحديث ١٩١٤-١٩٤١، بغداد، ١٩٧٤.
٧. سلمان هادي الطعمة، تراث كربلاء، بيروت، ١٩٨٣.
٨. صلاح الخرسان، حزب الدعوة الإسلامية -حقائق ووثائق- فصول من تجربة الحركة الإسلامية في العراق خلال ٤٠ عام، دمشق، ١٩٩٩.
٩. عبدالرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، بيروت، ١٩٦٥.
١٠. عبدالرزاق عبدالدراجي، جعفر ابوالتمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق، ط٢بغداد، ١٩٨٠.
١١. عباس محمد كاظم، ثورة الخامس عشر من شعبان (ثورة العشرين)، ١٩٨٤.
١٢. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تأريخ العراق (حول ثورة العشرين) ج ٥، بغداد.
١٣. علي الشرقي، الأحلام، بغداد، ١٩٦٣.
١٤. علي البازركان، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية، بغداد، ١٩٥٤.
١٥. فريق المزهر الفرعون، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها، ج ١، بغداد، ١٩٥٢.
١٦. محمد طاهر العمري الموصلي، تأريخ مقدرات العراق السياسية، المجلد الثالث، بغداد، ١٩٢٥.

١٧. محمد باقر البهادلي، السيد هبة الدين الشهرستاني أثاره الفكرية ومواقفه السياسية ١٨٨٤-١٩٦٧ ايران، ٢٠٠٢.
١٨. مس يل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة وتعليق جعفر خياط، ط ٢، بيروت، ٢٠٠٤.
١٩. عباس الحائري، حوادث الأيام، الجزء الأول، تحقيق أحمد محمد رضا الحائري، قم، ٢٠٠٠.
٢٠. عبدالرزاق آل وهاب، كربلاء في التاريخ، ج ٣، بغداد، ١٩٣٥.
٢١. عبدالله الفياض، الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠، ط ٢، بغداد، ١٩٧٥.
٢٢. عبدالجبار حسن الجبوري، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨-١٩٥٨، بغداد، ١٩٧٧.
٢٣. محمد علي كمال الدين، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين-معلومات ومشاهدات عن الثورة العراقية الكبرى لسنة ١٩٢٠، النجف، ١٩٧١.
٢٤. لجنة احياء تراث الامام الشيرازي، في رحاب قائد ثورة العشرين الامام الميرزا محمد تقي الشيرازي، كربلاء، ٢٠٠٤.
٢٥. كاظم المظفر، ثورة العراق التحررية عام ١٩٢٠، ج ١، النجف، ١٩٦٩.
٢٦. مجيد خدوري، نظام الحكم في العراق، بغداد، ١٩٤٦.
٢٧. نور الدين الشهرودي، نور الدين الشهرودي، اسرة المجدد الشيرازي، طهران، ١٩٩١.
٢٨. نديم عيسى، الفكر السياسي لثورة العشرين، بغداد، ١٩٩٢.
٢٩. لجنة التأبين، سيرة آية الله الخراساني، قم، ١٩٩٤.
٣٠. وميض جمال عمر نظمي، ثورة العشرين (الجذور السياسية والفكرية للحركة القومية العربية والاستقلالية)، ط ٢، بغداد، ١٩٨٥.

البحوث العلمية

٣١. عدي حاتم عبدالزهرة، السيد هبة الدين الشهرستاني مصلحا ومجددا، جامعة كربلاء «مجلة» ٢٠٠٤، مج ٢، ع ٦، ٢٠٠٥.

الدوريات

٣٢. أفاق عربية «مجلة» بغداد، ع ٨، س ٤، نيسان ١٩٧٨.
٣٣. العدل «صحيفة»، ع ٣٠، س ٧، النجف، ٣٠ أب ١٩٧٣.
٣٤. الكتاب «مجلة» ع ٣، س ٩، بغداد، آذار ١٩٧٥.
٣٥. المجتمع «صحيفة»، في ذكرى ثورة العشرين، ع ١٦٨، كربلاء، ٦ تموز ١٩٧٢.
٣٦. المجتمع «صحيفة»، العدد ١٢١، كربلاء، ٢٩ أب ١٩٧١.
٣٧. الوطن «صحيفة» الى روح العلامة الكبير (البطل الثائر) المرحوم محمد تقي الحائري، العدد السادس عشر، بغداد، ٢٨ أب ١٩٦٦.

باب
التراث الأدبي
Literature Heritage Section